مع الملائكة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت
متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة
الاسلام ولكن صاحبكم خليل الرحمن وكما قال صلى الله
تعالى عليه وسلم تنام عيناي ولا ينام قلبي وقال اني
لست كهيئتكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني فواظهم
منزه عن الافات مطهرة من النقائص والاعتلالات
وهذه جملة لن تكتفي بمضمونها كل همة بل لاكثر يحتاج الى
بسط وتفصيل على ما ياتي به بعد هذا في الباب بعون
الله وهو حسبي ونعم الوكيل الباب الاول فيما يختص
بالامور الدينية والكلام في عصمة نبينا صلى الله
تعالى عليه وسلم وسائر الانبياء صلوات الله عليه و
عليهم اجمعين قال القاضي رحمه الله تعالى اعلم ان
الطواري من التغيرات والافات على احاد البشر لا تخلو
ان تطرأ على جسمه او على حواسه بغير قصد واختيار
وكلها في الحقيقة عمل وفعل ولكن جرى رسم المشايخ
بتفصيله الى ثلثة انواع عقد بالقلب وقول باللسان
وعمل بالجوارح وجميع البشر تطرأ عليهم الافات والتغيرات
بالاختيار وبغير الاختيار في هذه الوجوه كلها والنبي
عليه السلام وان كان من البشر ويجوز على جبلته
ما يجوز على جبلة البشر فقد قامت البراهين القاطعة
وثبتت كلمة الاجماع على خروجه عنهم وتنزيهه عن
كثير من الافات التي تقع على الاختيار وعلى غير
الاختيار كما سنبينه ان شاء الله تعالى فيما ياتي به من

التفاصيل

التفاصيل فصل في حكم عقد قلبي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم من وقت نبوته قال القاضي رحمه الله
تعالى اعلم منحنا الله واياك توفيقه ان ما تعلق منه بطريق
التوحيد والعلم بالله وصفاته والايمان به وبما اوحى
اليه الله تعالى اليه فعلى غاية المعرفة ووضوح العلم
واليقين والانتفاء عن الجهل بشيء من ذلك او الشك
او الريب فيه وانعصمة من كل ما يضاد المعرفة بذلك
واليقين هذا ما وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
الواضحة ان يكون في عقود الانبياء سواء ولا يعترض
على هذا بقول ابراهيم عليه السلام قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي اذ لم يشك ابراهيم عليه السلام في قوله
بلى في اخبار الله تعالى له باحياء الموتى ولكن اراد
طمانينة القلب وترك المنازعة بمشاهدة الاحياء
فحصل له العلم الاول بوقوعه واراد العلم الثاني
بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان ابراهيم عليه
السلام انما اراد اختبار منزلته عند ربه وعلم اجابة
دعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون قوله تعالى اولم
تؤمن اي الم تصدق بمنزلتك مني وخلتك واصطفائك
الوجه الثالث انه سأل زيادة يقين وقوة طمانينة وان
لم يكن في الاول شك اذ العلوم الضرورية والنظرية
قد تتفاضل في قوتها وطريان الشكوك على الضروريات
ممتنع ومجوز في النظريات فاراد الانتقال من النظر
والخبر الى المشاهدة والترقي من علم اليقين الى عين اليقين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)